المصلحة العربية العليا وحدها ، لما تحمله التطورات الممكنة على الساحة اللبنانية من احتمال انفجار عموم الوضع في الشرق الاوسط .

ولم يزاحم جمهورية مصر العربية في اهتمامها بعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب الا حماس أدمون رزق ، المعلق السياسي في جريدة « العمل » الكتائبية وتبشيراته باقتراب موعد الحدث المنتظر (١/١٥) . وبالمقابل ، فان المقاطعة الفلسطينية للمؤتمر والهجوم السوري الشديد عليه ، وتضامن ليبيا مع موقفي منظمة التحرير وسوريا وتحفظ الجزائر أزاء المؤتمر رغم حضورها الجلسات ، كلها عوامل ادت الى **اضعاف شأن المؤتمر وتقليل اهمية القرارات التي صدرت عنه .**

وكان من اثر تلك المواقف ، علاوة على الانقسام الداخلي الحاصل في السلطة اللبنانية ، ان اكتفى الوفد اللبناني الى المؤتمر بطلب المعونات الاقتصادية للتعويض عن الخسائر المادية الناجمة عن القتال ، **وذلك اضافة الى ان حالة المقاطعة الفلسطينية والسورية فرضت على معظم الدول العربية الاسراع في الاعلان عن ان مسألة العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية لن تطرح على بساط البحث في المؤتمر .**

وكانت منظمة التحرير قد تداركت الامر من جهتها ووجهت في ١٣ تشرين الاول ، اي عشية انعقاد مجلس جامعة الدول العربية ، **مذكرة فلسطينية الى هيئة الحوار الوطني اللبناني** ، ضمنتها النقاط الخمس التالية :

أ ــ ترفض المقاومة اي اتجاه لاعتبار لبنان وطنا بديلا للفلسطينيين .

ب ــ ان العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية تحددها الاتفاقات المعقودة بين الطرفين .

ج ــ يحق للبنانيين مناقشة العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية ضمن اطر مؤسسات الدولة على ان تتعامل المقاومة مع محصلة المواقف اللبنانية معبرا عنها بالمواقف الرسمية .

د ــ ان الاتفاقات المعقودة تفرض على سائر القوى ، الاقرار بشرعية الوجود الفلسطيني في لبنان .

هـ ــ تطلب المقاومة من كل الاطراف التعهد بشكل نهائي بعدم اللجوء الى العنف في حل اي اشكالات مستقبلا .

وقد اقتصر البيان الختامي الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية على التأكيد على حرص الدول العربية المجتمعة على وحدة اراضي لبنان ووحدة شعبه كما حذر من امكانية استغلال العدو الصهيوني الموقف بشكل مباشر او غير مباشر .

حملة اسقاط كرامي وتشكيل الهيئة الامنية :

نتج عن فشل مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تحقيق اية مكاسب للانعزالية اللبنانية ، سيما ان الانقسام الحاصل في الموقف الرسمي اللبناني (بين فرنجية وكرامي) ــ المعبر عنه في عجز وزير الخارجية اللبنانية عن التحرك الايجابي في المؤتمر ــ قد منع دولا عربية عدة عن الافصاح عن حقيقة مواقفها ، ان **تحولت الانعزالية اللبنانية مجددا الى محاولة حسم الصراع الدائر داخل تشكيلة الحكم**